

الفهرست لابن النديم ومكانته من منهج التأليف عند العرب

الدكتور عبد الله عبد الرحيم السوداني الدكتور عوض محمد الدوري

الجامعة المستنصرية - كلية التربية جامعة تكريت - كلية تربية / سامراء - قسم اللغة العربية

تمهيد

حين تكون موجودات محل معين قليلة محدودة ، فلا يحتاج صاحبها لأن يسجلها ، إذ يسهل عليه تذكرها والعودة إليها ، وحين تكثر هذه الموجودات ، فلا بد لصاحبها من تسجيلها ووصفها ورصدها وترتيبها على وفق أنواعها أو أحجامها أو أسعارها . وكذلك الأمر في الكتب فصاحبها يعرفها ما دامت قليلة محدودة ، ويعرف محتوياتها وموضوعاتها وفصولها ، وحين تكثر فلا بد من فهرستها وتصنيفها . أما الفهرسة فهي في أيسر معانيها : وصف الكتب ومادتها وذكر أسمائها وأسماء مؤلفيها وأماكن طبعتها والمطابع التي طبعت فيها وسنوات طبعتها ، إلى آخر ذلك مما يعطي وصفاً موضحاً مميزاً لها من غيرها . ويراد بالتصنيف صف الكتب أو خزنها بحسب أصنافها ، فيضم كتاب الأدب إلى مثله ، وكتاب التاريخ إلى كتاب التاريخ ، وتجمع الكتب ذوات الموضوعات الواحدة إلى بعضها ، لتسهل معرفتها أو استرجاعها أو معرفة كتب الموضوع الواحد . وقد أدرك ابن النديم معنى هذين اللفظين وغايتهما وفائدتهما ، فكان كتاب (الفهرست) . بلغ التأليف في القرن الرابع الهجري غاية في التقدم والكثرة ، وكان فيه فيض من التوليف ، وفي ظل هذا الفيض نشأت نظرتان :

١. نظرة إلى العلوم تحصي فروعها ، وتعرف بحدود كل فرع .
٢. نظرة ثانية كانت امتداداً للأولى ، تناولت التعريف بالكتب ومؤلفيها ، وقد كان صاحب النظرة الأولى (المدرسة الأولى) الفارابي ، محمد بن طرخان (ت ٣٣٩هـ) ، وله في ذلك كتاب (إحصاء العلوم) ، وسار على نهجه كثيرون نذكر منهم :
١. جامع الفنون ، للوادي أشي (ت ٤٩٦هـ)
٢. ينابيع العلوم في الفنون السبعة ، للوادي أشي نفسه .
٣. مفيد العلوم ، لجمال الدين القزويني (ت ٥٢٧هـ)
٤. أنموذج العلوم ، لأبن خير البلوي (ت ٥٥٩هـ)
٥. حقائق الأنوار في حقائق الأسرار ، لفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ)
٦. موضوعات العلوم وتعريفها ، لعبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)
٧. أقاليم التعاليم ، لمحمد بن أحمد الخوئي (ت ٦٩٣هـ)

٨. الأزهار الطيبة النشر ، لابن الحاج العبدري (ت ٧٣٧هـ)
٩. بيان زغل العلم والطلب ، للذهبي (ت ٧٤٨هـ)
١٠. إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد ، لشمس الدين الأصفهاني (ت ٧٤٩هـ)
١١. مقدمة ابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ)
١٢. مقاليد العلوم في الحدود والرسوم ، للجرجاني ، علي بن محمد (ت ٨١٦هـ)
وكثير غيرها .

وكان صاحب النظرة الثانية (المدرسة الثانية) هو محمد بن إسحاق بن النديم (ت ٤٠٠هـ تقريباً) ، وكان كتابه في ذلك (الفهرست) ، وقد سار على خطه في التأليف كثيرون ، نذكر منهم :

١. الفهرست لابن خير (ت ٥٥٩هـ)
 - وقد روى فيه ابن خير عن شيوخه الكتب المصنفة في ضروب العلم ، وكان عدد ما ذكره من ذلك (١٤٠٠) كتاب ، ويمكن أن نضم إليها كتب الطبقات والتراجم ، فقد حرص مؤلفوها على ذكر كتب كل مترجم له مع ترجمته ، ومن ذلك :
 ٢. تاريخ الحكماء ، للقفطي (ت ٦٢٤هـ)
 ٣. إنباه الرواة ، للقفطي نفسه .
 ٤. معجم الأدباء ، لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)
 ٥. عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، لابن أبي أصيبعة (ت ٦٦٨هـ)
 ٦. وفيات الأعيان ، لابن خلكان (ت ٦٨١هـ)^(١)
- وكثير غيرها ...

الفهرست

والفهرست بالكسر ، هو الكتاب الذي تُجمَع فيه الكتب ، قال الفيروز آبادي : وليس بعربي محض ، ولكنه معرَّب ، وقال غيره : هو معرب (فهرست)^(٢) .
وقد دخلت هذه الكلمة اللغة العربية منذ استعمال ابن النديم لها ، وقد استعملها من بعده الطوسي ، من رجال القرن الخامس الهجري ، ومحمد ابن خير الأشبيلي ، من أهل القرن السادس الهجري^(٣) ، وأراد بهما العلماء العرب يوماً واحداً من معنيين^(٤) :

١. قائمة بأسماء الكتب ، وهو ما قاله الفيروز آبادي .
٢. بيان مختصر بأبواب الكتاب وفصوله .

ابن النديم

هو أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن محمد بن إسحاق ، الوراق النديم البغدادي^(٥) .

لم يذكر المؤرخون سنة ميلاده ، وقد خمنَّ المستشرق فلوكل أنه ولد في سنة (٣٢٥ هـ) تقريباً ، اعتماداً على قول ابن النديم في ترجمة أبي بكر البردعي : ((رأيتَه سنة (٣٤٠ هـ) ، وكان بي أنساً)) ، وعلى قوله في ترجمة أبي عبد الله الصفواني : ((لقيته في سنة (٣٤٦ هـ))) .

وعلى هذا ، فقد قدرَّ الأستاذ المرحوم عبد الكريم الأمين أنَّ سنة ميلاده قد تكون سنة (٣١٠ هـ) ، على افتراض أنه عمَّر طويلاً ، وأنه توفي بعد سنة (٤٠٠ هـ)^(٦) .

وما من شكِّ في أنه ولد في الربع الأول للقرن الرابع الهجري .

عاش ابن النديم حياته في بغداد ، وإنه لقب بـ (البغدادي) ، إما لإقامته فيها ، وإما لأنه ولد فيها ، وذكر في أثناء كتابه أسماء كثيرة من دروبها ومحلاتها ، ولم يذكر مترجموه أنه رحل إلى مدينة غيرها .

إلا أن المستشرق فلوكل (محقق الفهرست) ظنَّ أنه قد رحل إلى دار الروم ، أي القسطنطينية ، معتمداً على قول لابن النديم تحدث فيه عن راهب نجراني جاء من بلاد الصين سنة (٣٧٧ هـ) ، قال ابن النديم : ((فلقيته بدار الروم وراء البيعة)) ، فظن فلوكل أن دار الروم هي القسطنطينية ، وإن البيعة هي أيا صوفيا^(٧) .

وهذا الخبر فيه تحريف ، قال ابن النديم : ((قال أبو العباس البغوي : دخلنا على فثيون النصراني ، وكان في دار الروم بالجانب الغربي ، فجرى الحديث إلى أن سألته عن ابن كلاب ، فقال [أي : الراهب] : رحم الله عبد الله كان بجنبي [كذا ، ولعلها : يجيئني] ، فيجلس إلى تلك الزاوية ، وأشار إلى ناحية من البيعة ، وعني أخذ هذا القول ، ولو عاش لنصّرنا المسلمين))^(٨) .

فالنصراني أصبح النجراني ، وجيء بفثيون من الصين ، ودار الروم ، هي الكنيسة التي في الجانب الغربي من بغداد ، وهو جانب الكرخ اليوم .

أما الموصل فمن المؤكد أنه زارها ، وكانت على عهده تحت حكم الحمدانيين ، والحمدانيون ، يشجعون العلم ويهتمون بالكتب ويبدلون فيها الغالي .

ونقرأ له في الفهرست ، في ترجمة ابن حمدان : ((رأيتَه بالموصل وكان داعية للإسماعيلية))^(٩) .

وعن خشكناجة الكاتب من أهل بغداد ، يقول : ((وكان أكثر مقامه بالرقعة ، ثم انتقل

إلى الموصل ... وكان لي صديقاً وأنيباً ، وتوفي بالموصل ((^(١٠)) .
 وعن ديوان أبي العتاهية الشاعر المعروف ، يقول : ((والذي رأيت من شعره
 بالموصل نيف وعشرون جزءاً أنصاف الطلحي))^(١١) .
 ويقول عن اصطفن الراهب : ((كان بالموصل في عمر (دير) يقال له : ميخائيل
 ... فلما مات ظهرت كتبه بالموصل ، فرأيت منها شيئاً))^(١٢) .
 وعن مقالات اقليدس يذكر أنه رأى منها العاشرة بالموصل ، في خزانة علي بن أحمد
 العمراني^(١٣) .

وحين يذكر الموصليين أو يترجم لهم ، يذكرهم ذكر الخبير بهم ، العارف بأحوالهم ،
 مما يدل على صلته الوثيقة بهم ومعرفته الأكيدة بأحوالهم ، فقد ترجم في الفهرست للكثير منهم
 فقال :

١. علي بن أحمد العمراني ، من أهل الموصل ، وكان فاضلاً ، جمّاعة للكتب يقصده
 الناس من المواضع البعيدة ، للقراءة عليه ، وتوفي سنة أربع وأربعين
 وثلاثمائة^(١٤) .

٢. ابن النعم ... من أهل بغداد ، أطال المقام بالموصل ، وكان متكلماً شاعراً ،
 ومات بالموصل^(١٥) .

٣. يحيى بن أبي منصور ، وأهله بالموصل كثير^(١٦) .

ذكر أصحاب التراجم لابن النديم كتاب (الفهرست) وكتاب (التشبيهات) .
 ومثلما كان تاريخ ميلاده غير محدد ، فقد كان تاريخ وفاته مختلفاً فيه ، إذ ذكر
 الصفدي : ((أن وفاته كانت سنة ثمانين وثلاثمائة))^(١٧) .

ونقل ابن حجر العسقلاني عن أبي طاهر العرضي أنه ((مات في شعبان سنة ثمان
 وثلاثمائة))^(١٨) ، ولعل ذلك محرف عن (ثمانين وثلاثمائة) ، وهذا أقرب إلى رواية الصفدي .
 وذكر ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد : ((أن ابن النديم صنف كتاب الفهرست
 سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ، ومات يوم الأربعاء لعشر بقين من شعبان سنة خمس وثمانين
 وثلاثمائة))^(١٩) ، ومثل ذلك قال يوسف اليان سرقيس في ترجمته^(٢٠) .

ومن يدري فلعل الرجل عمر طويلاً ، وإنه توفي بعد الأربعمائة ، وسيرد قوله : إنَّ
 ((ابن نباتة التميمي من شعراء سيف الدولة توفي بعد الأربعمائة)) ، وذكر كاتب مادة ابن
 النديم في الموسوعة العربية الميسرة ، أنه توفي في سنة (٤١٧ هـ)^(٢١) .

وأغرب من ذلك الزركلي إذ ذكر أن سنة وفاته هي سنة (٤٣٨ هـ) ، ينقل ذلك عن
 أبي طاهر الكرخي [العرضي ، في لسان الميزان] ، قال : ((مات في شعبان سنة ثمان

وثلاثين [يعني : وأربعمائة] ، وإنه عاش قرابة تسعين عاماً ((^(٢٢)) ، وهذا بعيد ، ولعل سنة أربعمائة ، أو قريباً منها هو الأقرب للصحة .

قدم ابن النديم كتابه ، بقوله : ((هذا فهرست كتب جميع الأمم من العرب والعجم الموجود منها بلغة العرب وقلمها ، في أصناف العلوم ، وأخبار مصنفاتها ، وطبقات مؤلفيها وأنسابهم ، وتاريخ مواليدهم ، ومبلغ أعمارهم ، وأوقات وفاتهم ، وأماكن بلدانهم ومناقبتهم ، منذ ابتداء كل علم اخترع إلى عصرنا هذا ، وهو سنة سبع وسبعين وثلاثمائة))(^(٢٣)) .

فهو إذن قد أخرج كتابه في سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ، ويذكر هذا التاريخ من مواضيع أخرى من (الفهرست) ، فيختم المقالة الأولى بقوله : ((هذا آخر ما صنفناه من المقالة الأولى من كتاب الفهرست ، إلى يوم السبت مستهل شعبان سنة سبع وسبعين وثلاثمائة))(^(٢٤)) .

ويقول في ترجمة أبي عبد الله بن محمد بن عمران المرزباني ، في المقالة الثالثة : ((ويحيا إلى وقتنا هذا وهو سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ... وتوفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة))(^(٢٥)) .

وفي ترجمة القاضي الحزري ، يقول : ((ولاء عضد الدولة قضاء الربع الأسفل من الجانب الشرقي من مدينة السلام وإلى وقتنا هذا ، وهو سنة سبع وسبعين وثلاثمائة))(^(٢٦)) .
رسم ابن النديم منهجاً دقيقاً صارماً لأبواب كتابه وفصوله (المقالات والفنون) ، وأثبت ذلك المنهج في صدر كتابه فقال : ((ما يحتوي عليه الكتاب وهو عشر مقالات)) .
وقسم ابن النديم مادة كتابه على عشر مقالات ، ثم قسم كل مقالة على فنون لا تستوي عدداً .

١ . المقالة الأولى : وهي في ثلاثة فنون :

الفن الأول : في وصف لغات الأمم من العرب والعجم ونعوت أقلامها وأنواع خطوطها وأشكال كتاباتها .

الفن الثاني : في أسماء كتب الشرائع المنزلة على مذاهب المسلمين ومذاهب أهلها .
الفن الثالث : في نعت الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وأسماء الكتب المصنفة في علومه ، وأسماء القراء ، وأسماء رواتهم .

٢ . المقالة الثانية : وهي خاصة بالنحويين واللغويين ، وفيها ثلاثة فنون :

الفن الأول : في ابتداء النحو وأخبار النحويين البصريين وأسماء كتبهم .

الفن الثاني : في أخبار النحويين الكوفيين وأسماء كتبهم .

الفن الثالث : في ذكر قوم من النحويين خلطوا المذهبين وأسماء كتبهم .

٣ . المقالة الثالثة : وهي في الأخبار والآداب والسير والأنساب ، وهي ثلاثة فنون :

- الفن الأول : في أخبار الإخباريين والرواة والنسابين وأصحاب السير والأحداث وأسماء كتبهم .
- الفن الثاني : في أخبار الملوك والكتاب وعمال الخراج وأصحاب الدواوين وأسماء كتبهم .
- الفن الثالث : في أخبار الأدباء والجلساء والمضحكين وأسماء كتبهم .
٤. المقالة الرابعة : وهي في الشعر والشعراء ، وفيها فنون :
- الفن الأول : طبقات الشعراء الجاهليين والإسلاميين ممن لحق الجاهلية وصناع دواوينهم ، وأسماء كتبهم .
- الفن الثاني : طبقات الشعراء الإسلاميين والشعراء المحدثين إلى عصره ، وأسماء كتبهم .
٥. المقالة الخامسة : وهي في الكلام والمتكلمين ، وهي خمسة فنون :
- الفن الأول : في ابتداء أمر الكلام والمتكلمين من المعتزلة والمرجئة ، وأسماء كتبهم .
- الفن الثاني : في أخبار متكلمي الشيعة والإمامية والزيدية وغيرهم من الغلاة والإسماعيلية ، وأسماء كتبهم .
- الفن الثالث : في أخبار متكلمي المجبرة والحشوية وأسماء كتبهم .
- الفن الرابع : في أخبار متكلمي الخوارج وأصنافهم وأسماء كتبهم .
- الفن الخامس : في أخبار السياح والزهاد والعباد والمتصوفة والمتكلمين على الوسوس والخطرات وأسماء كتبهم .
٦. المقالة السادسة : وهي في الفقه والفقهاء ، وهي ثمانية فنون :
- الفن الأول : في أخبار مالك وأصحابه وأسماء كتبهم .
- الفن الثاني : في أخبار أبي حنيفة النعمان وأصحابه وأسماء كتبهم .
- الفن الثالث : في أخبار الشافعي وأصحابه وأسماء كتبهم .
- الفن الرابع : في أخبار داود وأصحابه وأسماء كتبهم .
- الفن الخامس : في أخبار فقهاء الشيعة وأسماء كتبهم .
- الفن السادس : في أخبار فقهاء أصحاب الحديث وأسماء كتبهم .
- الفن السابع : في أخبار أبي جعفر الطبري وأصحابه وأسماء كتبهم .
- الفن الثامن : في أخبار فقهاء الشراة وأسماء كتبهم .
٧. المقالة السابعة : وهي في الفلسفة والعلوم القديمة ، وهي ثلاثة فنون :
- الفن الأول : في أخبار الفلاسفة الطبيعيين والمنطقيين وأسماء كتبهم .

الفن الثاني : في أخبار أصحاب التعاليم والمهندسين والارثماطيين والموسيقيين والحساب والمنجمين وصنّاع الآلات وأصحاب الحيل والحركات وأسماء كتبهم .

الفن الثالث : في ابتداء الطب وأخبار المتطبيين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم ونقولها ونفاسيرها .

٨. المقالة الثامنة : وهي في الأسمار والخرافات والعزائم والسكر والشعوذة ، وهي ثلاثة فنون :

الفن الأول : في أخبار المسامرين والمخرفين والمصورين وأسماء الكتب المصنفة في الأسمار والخرافات .

الفن الثاني : في أخبار المعزمين والمشعبذين والسحرة وأسماء كتبهم .

الفن الثالث : في الكتب المؤلفة في معانٍ شتى لا يعرف مصنفوها ولا مؤلفوها .

٩. المقالة التاسعة : وهي في المذاهب والاعتقادات ، وهي فنّان :

الفن الأول : في وصف مذاهب الحرانية الكلدانيين المعروفين في عصره بالصابئة وأسماء كتبهم .

الفن الثاني : في وصف المذاهب الفريدة الطريفة ، كمذاهب الهند والصين وغيرهم من أجناس الأمم .

١٠. المقالة العاشرة : وهي غير ذات فنون . وتحوي على أخبار الكيمائيين والفلاسفة القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم .

يعرّف ابن النديم بكل فن ، فيذكر ابتداءه ، ومن اشتهر به ، ويؤرخ له ما استطاع ، ثم يورد تحت اسمه كتبه في ذلك الفن ، وعدد أوراقها ، ومنها نستطيع معرفة حتى عدد أسطرها ، كما فعل في دواوين الشعراء في المقالة الرابعة .

قال ابن النديم : ((فإذا قلنا إن شعر فلان عشر ورقات ، فإننا إنما عينا بالورقة أن تكون سليمانية ، ومقدار ما فيها عشرون سطراً ، أعني في صفحة الورقة))^(٢٧) .

ومن خلال ذلك نستطيع معرفة ما ضاع من شعر شعرائنا من مقارنة ما وصل إلينا من شعرهم بما ذكره ابن النديم .

والتزم ابن النديم بهذا المنهج الذي ذكرناه التزاماً دقيقاً ، أفادنا معرفة ما ضاع من نسخ الفهرست من نصوص ، وما أصابها من خرم أو خلل في ترتيب مقالاته .

فتمكن رضا تجدد أن يسد شيئاً مما ضاع من أخبار المعتزلة في المقالة الخامسة ، حين رأى مخطوطة تضم أخبارهم ، فوضع تلك الأخبار في مكانها المناسب .

وسدَّ المرحوم أحمد تيمور باشا ثغرة أخرى بنقله تراجم عن مخطوطة نشرت في مجلة Die Kunda des Morgenlandes الألمانية ١٨٨٩م ، وزيدت إلى الطبعة المصرية^(٢٨) .

يحتمل أن ابن النديم كتب كل فقرة من كتابه على ورقة مستقلة ، مكنته بعدئذ من إدراج معلومات جديدة إلى ما حصل عليه .

ونلاحظ ذلك في إشارات ما زالت في كتابه لم يتناولها بالتهذيب ، فبعد حديثه عن جحظة البرمكي يقول : ((بعد أخباره أخبار قريص المغني ، وهو يجيء بعد هذه الورقة بسبع عشرة ورقة ، كذا رتبته مؤلف الكتاب))^(٢٩) .

وحين يترجم لقريص المغني الجراحي ، يقول ابن النديم : ((وينبغي أن يكون في طبقة جحظة وبعده ، فيلحق بموضعه ، فانا سهونا عن ذكره))^(٣٠) .

ويبدو أن ذلك ظل على حاله ، فلم ينقله إلى موضعه الذي أشار إليه ، ويختم ترجمته لـ (آل يقطين) بقوله : ((يلحق بموضعه الأول))^(٣١) .

وكان قد ترجم لآل يقطين في مكان سابق من الفهرست .

وحين يترجم لأبي القاسم البُستي ، يقول : ((نسأل عن هذا الرجل وعن كتبه ونلحق ببابه إن شاء الله))^(٣٢) .

وبسبب من التزاماته بتقسيمه الذي أثبتته في صدر كتابه وتمسكه به ، رأيناه يضع كتب المؤلف الواحد ، كلاً في فنه ، إن كانت للمؤلف كتب مختلفة الموضوعات ، ولذا يمكن مراجعة ترجمة أي مؤلف أو أخباره في أماكن شتى من الكتاب ، بحسب ما تناول من موضوعات أو ألف فيها .

يقول ابن النديم في ترجمة : ((محمد بن احمد بن إبراهيم ... من جلة الشافعيين ... وله كتب على مذهب الشيعة ، فمن كتبه على مذهب الشافعي [يورد ابن النديم أسماءها] ... فأما كتبه على مذهب الشيعة فنحن نذكرها في موضعها إن شاء الله تعالى))^(٣٣) .

ولم أر كتبه على مذهب الشيعة في الفن الذي ذكره ، ولعلها سقطت من المخطوطة ، أو نسي ابن النديم إلحاقها بالكتاب والله تعالى أعلم .

ولكي تكون معلومات كتابه متجددة مواكبة لما يستجد من تأليف وكتب يترك الباب مفتوحاً لمن بعده ليضيف ما يراه مناسباً إلى بابه ، يقول في ترجمة الداعي إلى الله الزيدي ، بعد أن يذكر له أسماء خمسة عشر كتاباً ، يقول : ((هذا ما رأيناه من كتبه ، وزعم بعض الزيدية أن له نحواً من مائة كتاب ، ولم نرها ، فإن رأى ناظر في كتابنا شيئاً منها ألحقها بموضعها إن شاء الله تعالى))^(٣٤) .

ولعل هذه الفقرة تفسر لنا ما ذكر عن وفيات مؤلفين وأحداث وقعت بعد سنة تأليف الكتاب وهي سنة سبع وسبعين وثلثمائة هجرية .

وقد مر بنا قول ابن النديم في ترجمة ابن المرزباني : ((وتوفي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة))^(٣٥) .

وقال ابن النديم : ((أبو اسحق إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زهرون ، وتوفي قبل الثمانين وثلثمائة))^(٣٦) .

وقال : ((أبو الفتح عثمان بن جني ... وتوفي ليلة الجمعة من صفر سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة))^(٣٧) .

وفي ترجمة ابي عبد الله الكاغدي من أهل البصرة ، قال ابن النديم ، (وتوفي بمدينة السلام سنة تسع وتسعين وثلثمائة))^(٣٨) .

وقال عن ابن نباتة : ((أبو نصر بن نباتة التميمي من شعراء سيف الدولة ، توفي بعد الأربعمائة))^(٣٩) .

مصادر ابن النديم في الفهرست

أما مصادر كتابه ، فهي عديدة متنوعة .

فهو ، كما تذكر كتب التراجم ، كأبيه وراق ، والوراقة تعني فيما تعني نسخ الكتب وما يتبعه من تزويق وتصوير وتذهيب ، وبيع الكتب وسائر أدوات الكتابة ، كالورق والأحبار والأقلام وتجليد الكتب^(٤٠) .

وكان الكثير من الوراقين مؤلفين ومفكرين ، كمحمود بن حسن الوراق ، ومحمد بن عبد الله الكرمانلي الذي استدرك على ما أغفله الخليل في العين ، وياقوت الحموي صاحب معجم الأدباء ومعجم البلدان ، وسراج الدين عمر بن محمد الوراق الشاعر وغيرهم^(٤١) .
فعرف الكتب عن قرب وتعامل بها ومعها ، وأحبها وعرف قيمتها ، وكانت له آراء في كثير منها .

فحين يتحدث عن ابن قتيبة يقول : ((من كتبه كتاب (النقفية) ، هذا كتاب رأيت منه ثلاثة أجزاء نحو ستمائة ورقة .. وكانت تنقص على التقريب جزأين ، سألت عن هذا الكتاب جماعة من أهل الخط فزعموا أنه موجود ، وهو أكبر من كتب البندنجي وأحسن من كتبه))^(٤٢) .

وعن ابن قتيبة قال : ((وكان صادقاً فيما يرويه ... وكتبه بالجبل مرغوب بها))^(٤٣) .

وعن ابن هرمة قال : ((وشعره مجرد نحو مائتي ورقة ، وفي صنعة أبي سعيد

السكري نحو خمسمائة ورقة ، وقد صنعه الصولي ، فلم يأت بشيء))^(٤٤) .

وقال عن أبي الفرج الأصبهاني : ((أكثر تعويله في تصنيفه عن الكتب المنسوبة
الخطوط أو غيرها من الأصول الجياد))^(٤٥) .

وذكر أن ((بشار بن برد لم يجتمع شعره لأحد ولا احتوى عليه ديوان ، وقد رأيت
منه نحو ألف ورقة منقطع))^(٤٦) .

وحين تحدث عن تاريخ الطبري قال : ((وقد اختصر هذا الكتاب وحذف أسانيده
جماعة منهم رجل يعرف بمحمد بن سليمان الهاشمي ... ورجل يعرف بالسليل بن أحمد ، وقد
ألق به جماعة من حيث قطع إلى زماننا هذا لا يعول على إلحاقهم ، لأنهم ليسوا ممن يختص
بالدولة ولا بالعلم))^(٤٧) .

وعن المفضليات قال : ((وهي مائة وثمانية وعشرون قصيدة ، وقد تزيد وتنقص ،
وتتقدم القصائد وتتأخر بحسب الرواية عنهم ، والصحيحة التي رواها عنه ابن الأعرابي))^(٤٨) .
فمن خلال ما ذكرنا من نصوص ، رأينا ابن النديم عارفاً بالكتب عالماً بها وبمؤلفيها ،
وقيمة كل راوية من روايتها ، وكانت تلك الصلة بالكتب مصدراً مهماً من مصادره في
الفهرست .

والمصدر الثاني الذي استقى منه ابن النديم مادة الفهرست ، هو تلك المجموعة من
العلماء الذين اتصل بهم وأخذ عنهم ، وقد وردت أسماؤهم في أثناء الفهرست :

- ١ . الشيخ أبو سعيد السيرافي .
 - ٢ . أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني .
 - ٣ . أبو الخير الحسن بن سوار .
 - ٤ . أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار .
 - ٥ . أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني .
 - ٦ . يونس القس .
 - ٧ . أبو أحمد الحسن بن إسحاق بن كرنيب .
 - ٨ . محمد بن يوسف الناقت .
- وكل هؤلاء من أعلام عصرهم .
- ويذكر ابن النديم في تراجم الكثيرين أنه رأى فهارس كتبهم ، وعاد إليها ونقل منها ،
فكانت مصدراً من مصادر الفهرست .
- وبحكم تعامله مع الكتب وأصحاب المكتبات ، فقد زار كثيراً من المكتبات الشخصية ،
واطّلع على نفائسها ، وإن كثيراً من نوادر الكتب كانت تعرض بحكم عمله وراقاً ، وقد لا
تتوافر لغيره ، فاستقى منها كثيراً من مادة كتابه .

قال عن ابن حاجب النعمان إنه ((لم يشاهد خزانة للكتب أحسن من خزانته ، لأنها كانت تحتوي على كل كتاب عين وديوان فرد بخطوط العلماء المنسوبة))^(٤٩) .
وعن أبي حسان الزيايدي قال : ((وكانت له خزانة حسنة كبيرة))^(٥٠) .
وإن ((أبا سعيد وهب بن إبراهيم ، كان من بقية من رأيناه ، جماعة للكتب النفيسة))^(٥١) .
وقال ابن النديم : ((ورأيت أنا في زماننا عند أبي يعلى حمزة الحسني (رحمه الله) مصحفاً قد سقط منه أوراق بخط علي بن أبي طالب ، يتوارثه بنو حسن على مر الزمان))^(٥٢) .
وقال : ((رأيت عدة مصاحف ذكر نساخها أنها مصحف ابن مسعود ليس فيها مصحفين متفقين [كذا] ، وأكثرها في رق كثير النسخ ، وقد رأيت مصحفاً قد كتب منذ نحو مائتي سنة فيه فاتحة الكتاب))^(٥٣) .
وقال : ((كان بمدينة الحديثة رجل يقال له : محمد بن الحسين ، ويعرف بن أبي بكرة ، جماعة للكتب له خزانة لم أر لأحد مثلها كثرة ... فلقيت هذا الرجل دفعات ، فأنس بي وكان نفوراً ظنيناً بما عنده ، خائفاً من بني حمدان ، فأخرج لي قمطراً كبيراً فيه نحو ثلاثمائة رطل جلود فلجان وصكاك ، وقرطاس مصري وورق صيني وورق تهامي وجلود آدم وورق خراساني ، فيها تعليقات عن العرب وقصائد مفردات من أشعارهم ، وشيء من النحو ... وغيرهم .
وذكر أن رجلاً من أهل الكوفة ذهب عني اسمه كان مستهتراً بجمع الخطوط القديمة ، وانه لما حضرته خصه بذلك لصداقة كانت بينهما وأفضال من محمد بن الحسين ... إلا أن الزمان قد اخلقها وعمل فيها عملاً أدرسها ، ... وكان على كل جزء أو ورقة أو مدرج توقيع بخطوط العلماء ، واحداً اثر واحد ...))^(٥٤) .
وذكر عن ابن دريد أنه قال : ((وقع بالبصرة كتاب العين سنة ثمان وأربعين ومائتين ، قدم به وراق من خراسان ، وكان في ثمانية وأربعين جزءاً ، فباعه بخمسين ديناراً ، وكنا نسمع بهذا الكتاب أنه بخراسان في خزائن الطاهرية حتى قدم به هذا الوراق))^(٥٥) .
وذكر ((أن جعفر بن محمد المروزي ، وكتبه عزيمة جداً ، توفي بالأهواز وحملت كتبه إلى بغداد ، وبيعت في طاق الحرائي ، سنة أربع وأربعين ومائتين))^(٥٦) .
وبغية تحري الحقيقة وتدقيق أخباره كان يسأل عن الكتب والعلوم والأديان العارفين بها من أهلها ، فحين تكلم على إنجيل النصارى وأسماء كتبهم سأل عنها ((يونس القس ، وكان فاضلاً))^(٥٧) .
وعن لغة الروم سأل رجلاً من الروم مرابطاً بلغتهم^(٥٨) .

ولعل ابن النديم رأى ترجمة عربية للتوراة ، كانت على عهده ، فهو ينقل فكرة التوراة في سفر التكوين عن أن بابل سميت لتبليبل السنة الناس بعد الطوفان^(٥٩) .
وألف حبه الكتب وتعامله بها بينه وبين معاصريه من رجال العلم والأدب فكانت له معهم صحبة وصدافة ، انتفع منها في تأليف كتابه ، فقد قال عن ((أبي الحسن علي بن نصر ، توفي منذ شهور ، وله عدة كتب ، كان يذاكرني بها وأحسبه لم يتم أكثرها))^(٦٠) .
وعن خشكانجه الكاتب قال : ((كان لي صديقاً وأنيساً))^(٦١) ، وإن السري بن أحمد الكندي [الرفاء] قرأ له شيئاً من شعره^(٦٢) ، وإن القاضي أبا سعيد السيرافي أخرج إليه شيئاً بخط أبي بكر ابن السراج^(٦٣) ، فأبو بكر الزهري انشده لابن طباطبا في الدفاتر^(٦٤) ، وذكر عن وهب بن إبراهيم أنه : ((كان بقية من رأيناه من الكتاب))^(٦٥) ، والقاضي أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي انشده للخليل^(٦٦) .
كل تلك كانت مصادر كتابه يشفعها صفاء فكر وحب تنظيم وشغف بالكتاب ومعرفة به .

وابن النديم رجل علم وعقل لا يأخذ القول من دون تحقيق وتدقيق ، فهو حين ينقل رأياً أو اسماً أو معلومة لا ينسى أن يدقق فيها ، قال في الحديث عن اصل الكتابة : ((قال كعب : ... وأنا ابرأ إلى الله من قوله : ... إن أول من وضع الكتابة العربية والفارسية وغيرها من الكتابات آدم عليه السلام ، وذلك قبل موته بثلاثمائة سنة))^(٦٧) .
ولم يرتض رأي من يقول : إن اللغة توقيف ، قال : ((ولم يزل ولد إسماعيل على مر الزمان يشتقون الكلام بعضه من بعض ، ويضعون للأشياء أسماء كثيرة بحسب حدوث الأشياء الموجودات وظهورها))^(٦٨) .
ورأيناه يولي الأعلام عناية واضحة ، فيدقق فيها . قال في ترجمة البُستي : ((أنا سألت في البستي هل هو بالسين أو بالشين ، لأن بست معروفة من أرض سجستان ، وبشت لا نعرفها ، والذي أثبتته من لفظ أبي علي [الحسن بن سوار الكاتب] بالشين المعجمة ، نسأل عن هذا الرجل وعن كتبه ونلحق ببابه إن شاء الله))^(٦٩) .
وابن النديم يتعامل مع الكتاب ما دام موجوداً تتداوله الأيدي ويعرفه الناس ، فإذا فقد الكتاب أو اندرس أهمله واطرحه ، فقد قال في ترجمة أبي عبد الله الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني : ((ولا حاجة بنا إلى تسمية الكتب التي رواها الزعفراني ، لأنها قلت واندرس أكثرها ، وليس ينسخ فيما بعد))^(٧٠) .
كان المؤلفون يتعهدون كتبهم بالتهذيب والتنسيق أو إعادة الترتيب والتنقيح ، فيزيدون فيها أو ينقصون كلما قرئت عليهم أو أخرجوها ، وهم لا يرتضون إلا القراءة أو النسخة

الأخيرة ، أو كل ما نسميه (الطبعة الأخيرة) على أيامنا هذه .
فـ ((أبو القاسم عبيد الله بن أحمد الكلواذاني ، له من الكتب كتاب الخراج نسختان ،
أوله [كذا] عملها سنة ست وعشرين ، والثانية سنة ست وثلاثين وثلثمائة))^(٧١) .
وإن أبا عمرو محمداً بن عبد الواحد الزاهد قد أملى كتاب الياقوت مرات ، فلم يرتض
من مرات إملائه غير الأخيرة ، وعدّ المرات السابقة باطلة ، لأنه كان يزيد في كل مرة يملي
فيها^(٧٢) .

ويعطينا ابن النديم صورة دقيقة للعلم والعلماء على عصره ، فيذكر في أثناء كتابه
أخلاقهم وفضلهم وأدبهم ومجالسهم وأعراف الناس يومذاك .
فمما ذكر : ((أنه لما مات الكسائي اجتمع أصحاب الفراء وسألوه الجلوس لهم ،
وقالوا : أنت أعلمنا ، وبعد تمنع أجابهم ، واحتاج أن يعرف أنسابهم ليرتب كل رجل منهم
على قدر مجلسه ، وكان ممن سأله عن نسبه السكيت ، فقال : ما نسبك ؟ فقال : خوزي ،
أصلحك الله ، من قرى دورق من كور الأهواز ، فبقي الفراء أربعين يوماً في بيته لا يظهر
لأحد من أصحابه ، فسئل عن ذلك فقال : استحي من السكيت ، لأنني سألته عن نسبه ،
فصدقني عن ذلك وفيه بعض القبح))^(٧٣) .

خصائص الفهرست ومزاياه

الفهرست مصدر ثمين وأصيل من مصادر الثقافة العربية والإسلامية منذ نشأتها حتى
عهد كتابته ،

- فهو يحوي أوجه النشاط الفكري والعلمي والأدبي حتى نهاية القرن الرابع الهجري.
- وضم عنوانات الكتب وموضوعاتها التي ضاعت في النكبات التي توالى على الأمة ، ولولاه لضاعى عنواناتها وموضوعاتها ومعالمها ، مما يساعدنا على تقدير الخسارة الفكرية التي ألحقها بنا الحروب والغزوات والاحتلال والكوارث المختلفة.
- ويعرف بالمؤلفين ومراكزهم العلمية وآثارهم الفكرية المختلفة .
- ويؤرخ للنشاط الفكري ، ويجمع أوجه النشاط الفكري والأدبي والعلمي والفلسفي واللغوي والتاريخي والفلك والطب والصناعة والفنون .

- ويعكس صورة دقيقة وواضحة لحركة التأليف العربي خلال القرون الأربعة الأولى للإسلام ، وحركة الترجمة إلى العربية من الفارسية واليونانية ، مما يثير الإعجاب والتقدير .
- وللفهرست فضل كبير في بيان نشأة كثير من العلوم ، كعلوم القرآن واللغة والنحو والشعر وعلوم الفقه والجدل والمذاهب الفكرية المختلفة .
- ويتميز الفهرست بترتيبه مواده ترتيباً موضوعياً ، قسمه ابن النديم على عشر مقالات ، وقسم المقالة الواحدة على فنون تختلف عدداً ، واعتمد في تقسيمه التسلسل الزمني والترتيب المنطقي ، فأبعد المؤلف الفهرست عن كل حشو ولغو وقول فضفاض وعن فضول الكلام .
- واعتمد عليه كثير من المؤلفين ممن جاءوا بعده ، لحسن ترتيبه وصدقه وسهولة الأخذ منه واحتوائه على الطرائف .
- ولعل الفهرست اقدم عمل ببليوغرافي ، على الرغم من مرور أكثر من ألف عام على تأليفه ، وسار على نهجه آخرون ، نذكر منهم : طاشكبري زاده في (مفتاح السعادة ومصباح السيادة) ، وحاجي خليفة في (كشف الظنون) ، وإسماعيل البغدادي في (إيضاح المكنون) .
- تكمن أهمية الكتاب في كون المؤلفات المذكورة بشكل ببليوغرافي ، فيولي الكتاب وموضوعه أهمية ويركز عليه قبل اهتمامه بمؤلفه ، وكان ذكر المؤلفات قبل ابن النديم يأتي بعد ذكر تراجم الأعلام، وهذا ليس من الببليوغرافيا بشيء .
- وإذا كانت الببليوغرافيات الحديثة تهتم بوصف الكتب والآثار الفكرية فتعرض لقياس صفحاتها وعددها ، فقد رأينا ابن النديم قد تعرض لذلك ، فهو مثلاً يذكر أن كتاب الأغاني للأصبهاني يقع في نحو خمسة آلاف ورقة ..
- وبغية جعل معلوماته جديدة تواكب الحديث من الكتب والمعارف سمح ابن النديم لمن يأتي بعده جديداً أن يضيفه في فنه .
- وأخيراً ، إذا كانت الببليوغرافيات الحديثة تعتمد التقسيم المنهجي للعلوم ، والمبدأ العام فيها هو الانتقال من العام إلى الخاص ومن الكل إلى الجزء ، فقد صنف ابن النديم المعارف تصنيفاً عشرياً ، فكانت عشر مقالات رئيسة ، وتفرع من كل منها

فروع اسمائها (فنوناً) وفرع الفنون إلى فروع أدق وهكذا .
 تماماً كما فعل بعده الأمريكي ملفيل دبوي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر فقد
 قسم المعارف على عشرة أقسام ، وقسم كل قسم على عشرة أجزاء ، وكل جزء على عشرة
 فروع ، وهكذا ... ، وأنه ابتداءً بالعام فالخاص مثلما فعل ابن النديم . ولكن الناس حظوظ .
 ولم ينس ابن النديم أن يورد في أثناء كتابه الطرفة المضحكة والنادرة الطريفة ، ليبدد
 الرتبة والجفاف والجد الذي يسم الكتاب وموضوعاته .
 فقلت : ما يكون التصحيف إلا إذا كان مفسراً ، يا هذا : إنما هو ميراث السماوات
 والأرض .

فقال : اللهم غفراً ، أنا منذ أربعين سنة أقرأها ، وهي في مصحفي هكذا ((^(٧٤))).
 ويذكر ابن النديم أن ((الشرقي بن القطامي ، أحد النسابين الرواة للأخبار والأشعار
 والدواوين ، كان كذاباً ، قال : حدثني بعض الرواة ، قال : قلت للشرقي : ما كانت العرب
 تقرأ في صلاتها على موتاهم ؟ قال : لا أدري . فقلت له : كانوا يقرؤون :
 وما كنت وكواكاً ولا ابن أويلٍ رويدك حتى يبعث الخلق باعته
 قال : فإذا به يوم الجمعة يحدث به في المقصورة))(^(٧٥))).
 و ((قال عوانة بن الحكم : خطبنا عتبة بن النهاس العجلي ، فقال : ما أحسن شيئاً قال
 الله جل وعز في كتابه :

ليس حيّ على المنون بباق غير وجه المسبّح الخلاق

قال : فقلت إليه فقلت : الله ڤل لم يقل هذا ، وإنما قاله عدي بن زيد . فقال : قاتله الله
 ما ظننته إلا من كتاب الله ، ولنعم ما قاله عدي بن زيد ، ثم نزل عن المنبر ((^(٧٦))).
 ((وأتي [عتبة بن النهاس العجلي] بامرأة من الخوارج ، فقال : يا عدوة الله ما
 خروجك على أمير المؤمنين ، ألم تسمعي قوله تعالى :

كتب القتل والقتال علينا وعلى الغانيات جر الذبول

فقلت : يا عدو الله حملني على الخروج عليكم جهلكم بكتاب الله وإضاعتم لحق
 الله))(^(٧٧))).

وأخيراً ننقل عن ابن النديم هذا الخبر : ((وجد الرشيد على ثمامة بن أشرس ، فحبسه
 عند غلام له ، من أجل البرامكة ، وكان الغلام يقرأ : (ويل يومئذ للمكذبين) ، فيقول ثمامة :
 ويحك المكذبون الأنبياء الطيبين ، فيضربه ، ويقول : أنت زنديق . ثم حكى الخبر للرشيد عند
 عفوه عنه ، وكان حبسه لما نقم على البرامكة لاختصاصه بهم ، فضحك الرشيد وأحسن
 جائزته))(^(٧٨))).

الهوامش وقائمة المصادر والمراجع

- (١) إبراهيم الأبياري : كشف الظنون ، لحاجي خليفة — في مجلة التراث الإنسانية ، ٣ / ٣٩٥ — ٣٩٦ .
- (٢) الزبيدي : تاج العروس ، مادة (فهرس) .
- (٣) ناهد عباس عثمان : مقدمة كتاب الفهرست ، ص ١٢ .
- (٤) المصدر نفسه .
- (٥) الصفدي : الوافي بالوفيات ، ٢ / ١٩٧ ، ابن حجر العسقلاني : لسان الميزان ، ٥ / ٧٢ .
- (٦) عبد الكريم الأمين : ابن النديم — مجلة الأقلام — بغداد — شباط / ١٩٦٩ م ، ٦ / ٤٥ .
- (٧) المرجع نفسه .
- (٨) الفهرست (ط فلوكل) ص ١٨٠ .
- (٩) الفهرست (ط فلوكل) ص ١٩٠ .
- (١٠) الفهرست (ط فلوكل) ١٣٩ .
- (١١) الفهرست (ط فلوكل) ١٦٠ .
- (١٢) الفهرست (ط فلوكل) ٣٥٩ .
- (١٣) الفهرست (ط فلوكل) ٢٦٥ .
- (١٤) الفهرست (ط فلوكل) ٢٨٣ .
- (١٥) الفهرست (ط فلوكل) ١٧٠ .
- (١٦) الفهرست (ط فلوكل) ١٤٩ .
- (١٧) الصفدي : الوافي بالوفيات ٢ / ١٩٧ .
- (١٨) ابن حجر العسقلاني : لسان الميزان ٥ / ٧٢ .
- (١٩) ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد .
- (٢٠) يوسف البان سركييس : معجم المطبوعات العربية والمعربة — ص ٢٦٧ .
- (٢١) الموسوعة العربية الميسرة ، ص ٢٨ .

- (٢٢) الزركلي : الأعلام (ط ٢) ٢٥٣/١ .
- (٢٣) الفهرست (ط فلوكل) ص ٢ .
- (٢٤) الفهرست (ط فلوكل) ٣٨ .
- (٢٥) الفهرست (ط فلوكل) ١٣٢ .
- (٢٦) الفهرست (ط فلوكل) ٢١٩ .
- (٢٧) الفهرست (ط فلوكل) ص ١٥٩ .
- (٢٨) إبراهيم الأبياري : الفهرست ، لابن النديم ، ٢٠٥/٣ .
- (٢٩) الفهرست (ط فلوكل) ص ١٤٦ .
- (٣٠) الفهرست (ط فلوكل) ١٥٦ .
- (٣١) الفهرست (ط فلوكل) ص ٢٢٤ .
- (٣٢) الفهرست (ط فلوكل) ص ١٤٩ .
- (٣٣) الفهرست (ط فلوكل) ص ٢١٤ .
- (٣٤) الفهرست (ط فلوكل) ص ١٩٣ .
- (٣٥) الفهرست (ط فلوكل) ص ١٣٢ .
- (٣٦) الفهرست (ط فلوكل) ص ١٣٤ .
- (٣٧) الفهرست (ط فلوكل) ص ٨٧ .
- (٣٨) الفهرست (ط فلوكل) ١٧٤ .
- (٣٩) الفهرست (ط فلوكل) ١٦٩ .
- (٤٠) كوركيس عواد : خزائن الكتب القديمة في العراق ، ص ٨ — ٩ .
- (٤١) إبراهيم الأبياري : الفهرست لابن النديم ، ٢٠١ / ٣ — ٢٠٢ .
- (٤٢) الفهرست (ط فلوكل) ص ٧٧ .
- (٤٣) الفهرست (ط فلوكل) ص ٧٧ .
- (٤٤) الفهرست (ط فلوكل) ص ١٥٩ .
- (٤٥) الفهرست (ط فلوكل) ص ١١٥ .
- (٤٦) الفهرست (ط فلوكل) ص ١٥٩ .
- (٤٧) الفهرست (ط فلوكل) ص ٢٣٥ .
- (٤٨) الفهرست (ط فلوكل) ص ٦٨ .
- (٤٩) الفهرست (ط فلوكل) ص ١٣٤ .
- (٥٠) الفهرست (ط فلوكل) ص ١١٠ .
- (٥١) الفهرست (ط فلوكل) ص ١٣١ .
- (٥٢) الفهرست (ط فلوكل) ص ٢٨ .
- (٥٣) الفهرست (ط فلوكل) ص ٢٦ .
- (٥٤) الفهرست (ط فلوكل) ص ٤٠ .
- (٥٥) الفهرست (ط فلوكل) ص ٤٢ .

- . ١٥٠ (٥٦) الفهرست (ط فلوكل) ص
- . ٢٣ (٥٧) الفهرست (ط فلوكل) ص
- . ١٥ (٥٨) الفهرست (ط فلوكل) ص
- . ١٢ (٥٩) الفهرست (ط فلوكل) ص
- . ١٣١ (٦٠) الفهرست (ط فلوكل) ص
- . ١٣٩ (٦١) الفهرست (ط فلوكل) ص
- . ١١ (٦٢) الفهرست (ط فلوكل) ص
- . ٥٠ (٦٣) الفهرست (ط فلوكل) ص
- . ١١ (٦٤) الفهرست (ط فلوكل) ص
- . ١٣١ (٦٥) الفهرست (ط فلوكل) ص
- . ٤١ (٦٦) الفهرست (ط فلوكل) ص
- . ٤ (٦٧) الفهرست (ط فلوكل) ص
- . ٥ (٦٨) الفهرست (ط فلوكل) ص
- . ١٣٩ (٦٩) الفهرست (ط فلوكل) ص
- . ٢١١ (٧٠) الفهرست (ط فلوكل) ص
- . ١٣١ (٧١) الفهرست (ط فلوكل) ص
- . ٧٦ (٧٢) الفهرست (ط فلوكل) ص
- . ٧٢ (٧٣) الفهرست (ط فلوكل) ص
- . ٢١٦ (٧٤) الفهرست (ط تجدد) ص
- . ٩٠ (٧٥) الفهرست (ط فلوكل) ص
- . ٩١ (٧٦) الفهرست (ط فلوكل) ص
- . ٩١ (٧٧) الفهرست (ط فلوكل) ص
- . ٣٤٣ (٧٨) الفهرست (ط تجدد) ص